

النهاية في غريب الأثر

{ إيا } (هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه [أنه قال لفلان : أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أو إيّاك فرعون هذه الأمة] يريد أنك فرعون هذه الأمة ولكنه ألّفاه إليه تَعْرِيفًا لا تَمَرُّيحًا كقوله تعالى [وإنا أو إيّاكم لعلى هُدًى أو في ضلال مبين] وهذا كما تقول أحدا كاذب وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعَرِّضُ به .

(س) وفي حديث عطاء [كان معاوية إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها] اسم كان ضمير السجدة وإياها الخبر أي كانت هيَ هيَ يعني كان يرفع منها ويَنزِلُها قائما إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قَعْدَةَ الاستراحة وإيّا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمان التي تضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الإعراب في القول القَوِيُّ وقد تكون إيّا بمعنى التحذير .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز [إيّايَ وكذا] أي نَحْجُ عَنِّي كذا ونَحْجُ عَنِّي عنه .

(س) وفي حديث كعب بن مالك [فتخلفنا أَيَّتُهَا الثلاثةُ] يريد تخلّاهُم عن غزوة تبوك وتأخَّرَ تَوَوُّبَتَهُم وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص في المَخْبِر عن نَفْسِهِ تقول أمّا أنا فأفعل كذا أيها الرجلُ يعني نفسه فمعنى قول كعب أَيَّتُهَا الثلاثة : أي المَخْصُوصِينَ بالتخلّاهُ . وقد تكرر